

فلما رأوه واقفا بالباب ، قالوا له :

\_من الشيح ؟!

فقال لهم

- شيخ من أهل نجد ، وقد سمعت بالذى اجتمعتم له من أمر محمد ، فحضرت لأسمع ما تقولون ، لعلى أفيدكم برأى أو نصح ..

فسيم حواله بالدُّخول ، فدخل وجلس معهم ، فأُخَذُوا يتشاورون فيما يفعلونه بالنبي الله ، فقال أحدُهم :

- نُقَيِّدُه بِالْحَديد ، ونَحْبِسُهُ حتَى يموت . .

فقال إبليس:

- ليس هذا صوابا ؛ لأنكم إذا فعلتم ذلك فسوف يعلم أصحابه ، وسوف يأتون وينتزعونه على الرغم منكم ، ابحثوا عن رأى آخر ..

فقال آخر ؛

\_أرى أن نُخرِجهُ من بلادنا ، وننفيهُ بعيدًا

عنها ، فنستريح منه إلى الأبد ، وليحدث له المعدد أن المع

فقال إبليس :

العرب، فيسحرهم بحلاوة حديثه، حتى يتبعوا دينه، العرب، فيسحرهم بحلاوة حديثه، حتى يتبعوا دينه، ثم يسير بهم إليكم، فيحاربكم بهم ويهرمكم في بلادكم. ابحثوا عن رأى آخر،

فقال أبو جهل:

من رأيي أن ناخذ من كل قبيلة فتى قويا ، ثم نُعْطى كُلُ فتى منهُم سيفا صارما ، فيدهبوا إلى مُحمد ويضربوه ضربة رجل واحد ، فيقتلوه ، ونستريح منه الى الأبد ...

فاستحسن القوم الفكرة ، وقال إبليس:

\_هذا هو الرأى الصواب ..

وأكمل أبو جهل حديثه قائلا :

\_إذا فعل الفتية ذلك ، تفرق دم محمد في



وانتهى اجتماع قريش على هذا الرأى ، فاتفقوا على أن يقتلوا رسول الله على وهو نائم فى فراشه ليلا ..

وجاء الملاك جسريل إلى النبى على ، يخسره بأن الله (تعالى) قد أذن له بالهجرة إلى المدينة ، ويأمره ألا يبيت هذه الليلة في فراشه ، الذي كان يبيت فيه . .

وكان على بن أبي طالب و ملازما للرسول الله في بيته ، فأمره أن ينام هذه الليلة في فراشه ، وأن يرد لأهل مكة الأمانات التي كانوا يودعونها لدى الرسول الله ، ثم يلحق به في المدينة

واجتمع أربعون رجلا من قبائل قريش الأربعين ، وكل منهم يمسك بيده سبقا بتارا ، بباب النبي على ، وهم يرصدون حركة النبي على ، حتى إذا خرج لصلاة الفجر صربوه بسيوفهم ضربة رجل واحد

ونام على من في قراش النبي الله ، وتعطى ببرده الأخضر ، الذي كان ينام فيه ، قطن الكفار

أن النبي على نائم في فسراشه . ووقف وا ينتظرون ، فقال لهم أبو جهل ساخرا :

-إن محمدا يزعم أنكم إن تابعتموه على دينه كنتم ملوك العرب والعجم ، ثم بعثتم من بعد موتكم ، فحعل الله لكم جنات مثل جنات الأردن ، وإن لم تفعلوه كان فيكم ذبح ، ثم بعثتم من بعد موتكم ، ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها

وخرج الرسول ﷺ ، فأخذ حفنة من تراب في يده ، ثم قال :

-«نعم أقول ذلك ، وأنت أحدهم» . .

وأعمى الله (تعالى) أبصارهم ، فلم يروا النبي الله وأخذ النبي الله ينتر التراب على رءوسهم ، وهو يتلو قول الله (تعالى) من سورة يس

﴿ فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُصرون ﴾ ..

ئم انصرف على ، وهم لا يشعبرون به ، وظلوا نائمين مدة من الوقت يعلمها الله وحدة ، الحتى جاءهم من أيقظهم قائلاً:

\_مادا تنتظرون هنا ؟!

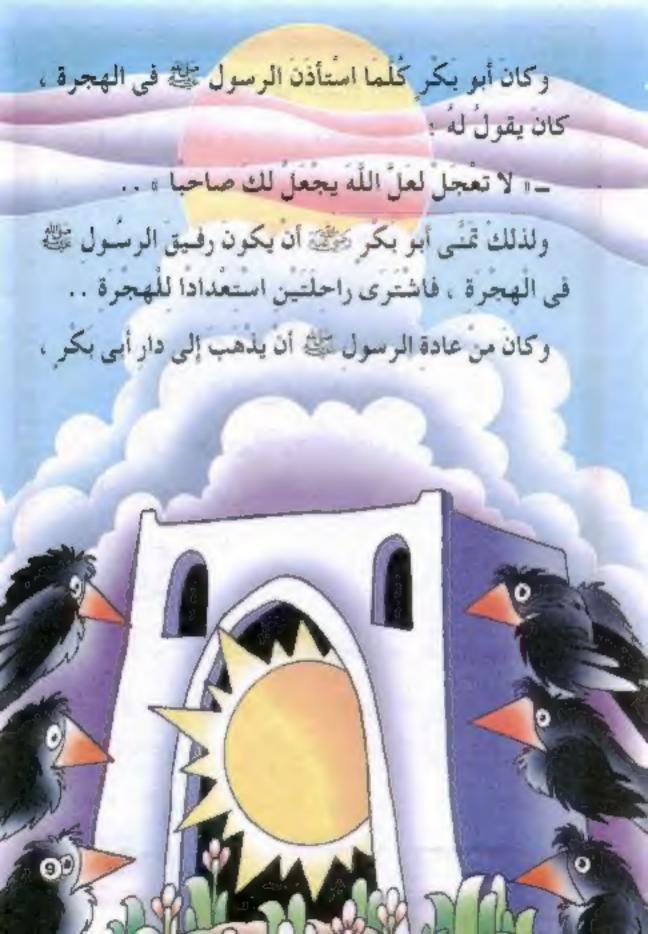
فأجابوه قائلين:

\_ننتظرُ مُحْمَّدًا لِنَقْتُلَه . .

فقال الذي أيقطهم:

\_ خيبكم الله ، لقد خرج عليكم محمد ، ونشر على رُءُوسكُم التراب ..

فوضع كل واحد منهم يده على رأسه ، فوجد التراب ، ثم أخدوا ينظرون من خدلال الباب إلى فسراش رسول الله تلك ، فلما رأوا عليا نائما وعليه برد رسول الله تلك ، فلما رأوا عليا نائما وعليه برد رسول الله تلك ، ظنوا أنه الرسول تك ، فلم يبرحوا أماكنهم حتى طلعت الشمس ، واستيقظ على من فراحوا يتخطون في الطرفات بحثا عن النبي تلك فراحوا يتخطون في الطرفات بحثا عن النبي تلك أما النبي تلك ، فإنه توجه الى بيت صديقه أبي بكر



إما في الصباح أو في المساء ، فلما جاء هذه المرة في عير الموعد الذي اعتباد أن يأتي فيه ، قال أبو بكر:

-ما جاء برسول الله ته هذه الساعة إلا أمر مدث ..

فجلس رسول الله ت على سرير أبى بكر ثم قال :

- « إن الله قد أذن لى فى الخروج والهجرة » . .

فبكى أبو بكر من الفرح ، وقال :

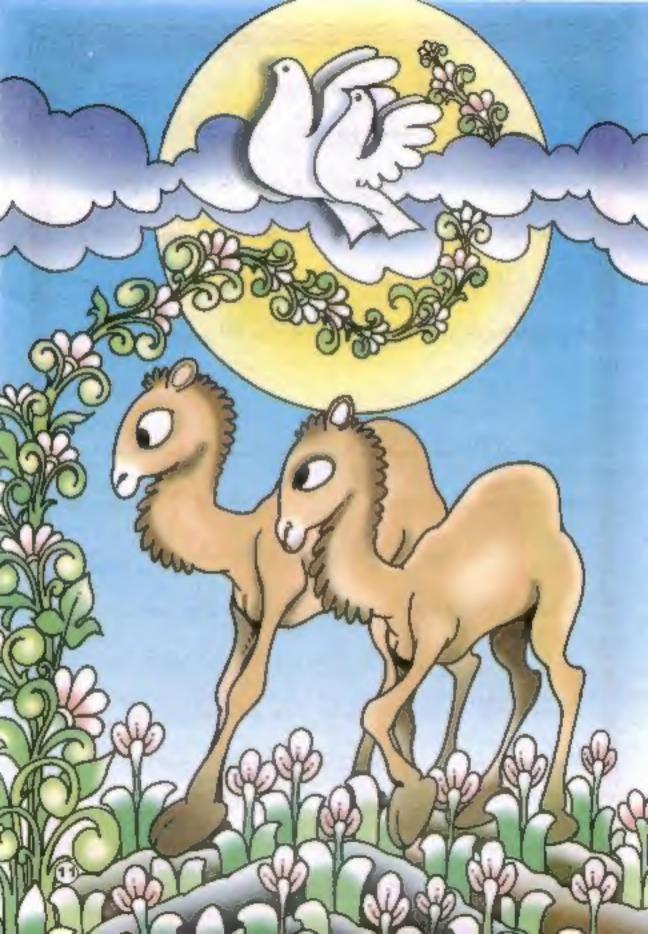
- الصحبة يا رسول الله . .

فقال النبي على :

\_و الصحبة و . .

واستأجر النبى وصاحبه رجلا من المشركين هو عبد الله بن أريقط ، ليدلهما على الطريق إلى المدينة ، فدفع إليه أبو بكر الراحلتين ؛ ليرعاهما حتى موعد بدء الرحلة . ،

وحمل أبو بكر سي كل ماله وخرج مع

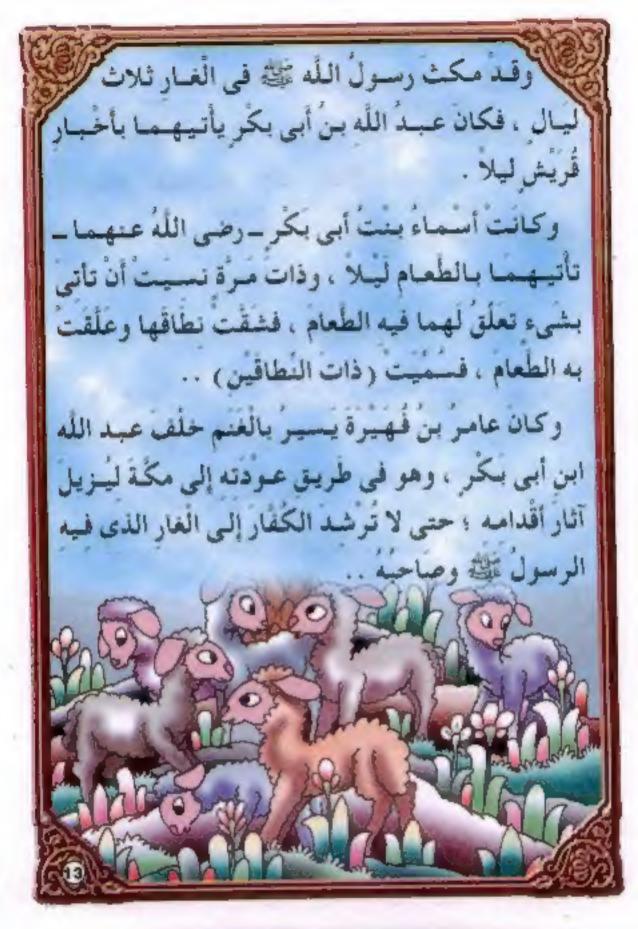


رسول الله على ، إلى عار بجبل ثور في أسفل مكة ، فدخلا فيه .. وأمر أبو بكر النه عبد الله أن يتسمع ما يقولُه فيهما الناس نهارا ، ثم يأتيهما بالأخبار ليلا في الغار .. كما أمر خادمه عامر بن فهيرة أن يرعى عنمه بالنهار ثم يأتي بها إلى الغار ليلا ؛ ليحلبا الغنم ويشربا لبنها ، ويذبحا منها ما يأكلانه ..

ولما وصل الرسول في وصاحبه إلى الغار ، تقدم أبو بكر من فدخل الغار أولا خشية أن يكون فيه سبع أو حية ، فيفتدى رسول الله بنفسه ..

ووجد أبو بكر من ثقوبا وفتحات في العار ، فأخذ يسدها بقطع من ثيابه ؛ حتى لا يخرج منها ما يؤذي النبي من أن فلما لم يعد عليه من ثيابه إلا ما يستر النبي من أن مند فتحة في الغار بقدمه ، فخرجت منها حية وعضته ، فلمس رسول الله من موضع العضة

فشفى باذن الله



وحرج كفار مكة يبحثون عن النبي الله ، المور ، ووجدوا آثار أقدام الرسول في ، تقودهم إلى غار ثور ، ف جاءوا بقصاص الأثر ، ف أكد لهم أنها آثار أقدام النبي الله وأبي بكر من ، ف ساروا حتى وصلوا إلى العار ، وقال بعضهم لبعض .

\_محمدٌ وصاحبُه داخلَ هذا الْغار ..

ورآهم أبو بكر مَنْ فحرن وخاف على النبي عَنْ ، فطمأنه النبي عَنْ بقوله .

ــ و لا تحزن إن الله معنا ه . .

واعمى الله أبصار الكفار ، كما أعمى قلوبهم وبصائرهم ، عن رسوله وصاحبه ، فلما أرادوا دخول الغار ، وجدوا أن العنكبوت قد نسج خيرطه على باب الغار ، ووجدوا حمامة ترقد في عشها على بيضها ، فتعجب الكفار ، وقالوا ليعضهم :

- لو كان محمد وصاحبه ، قد دخلا هذا